وغاربه • والبحر احدب الامواج بديع عجايبه • ولم يزل ينتام درداه
حتى تنضت جواهر عمره يد الدهر النقاده شعر
كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على آلة حدباء محمول
فصل لم اسمع في وصف احدب الطف من قول ابن النجم في ابن حميم
المرى • يا اخي كيف غرتنا الليالي • واطالت ما بيننا بالمحال •
• حاش لله ان اساني خلا • يزاني في وده ذا اختلال •
• زعموا انني نطقت هجاء • عربا فيكم شنيع المقال •
• كذبوا انما وصفت الذي حزت • من الفضل والبها والكمال •
لا تظنن حدبة الظهر عيبا • وهي في الحسن من صفات الهلال
وكذاك القسي محدودبات • وهي انكى من الظبا والعوالي
• واذا ما علا السنام ففيه • لقروم الجمال اي جمال •
• وارى الاغصان مثمر البازي • ولم يعد مخلب الريبال •
• كون الله حدبة فيك ان شئت • من الفضل او من الافضال •
• فاتت ربوة على طود علم • واتت موجة ببحر نوال •
• ما رأتها النساء الا تمنت • لو غدت حلية لكل الرجال •
• وابو الحسن انت لا شك فيه • وهو رب القوام ذو الاعتدال •
• عد الى ودنا القديم ولا • تصغ لتيرين الوشاة وقال •
• وتذكر لياليا حين ولت • اودعت حسنها عقود اللآلي •
• اتوى بالدعاء يجمع شملي • ام رجائي مخيب وابتهالي •
• واذا لم يكن من الهجر بد • فعسى ان تزور في ثاني الخيال •
وعلى هذا النمط نسج ابن دانيال قوله في احدب يسمى حسانا
• تسمى بحسن قوامك الفتان • يا اوحد الاموات في الحدثان •
• انت الحسام زهى برونق حده • فزها على الخطبة المران •
• يا نجم لا شكل الهلال بعقده • حاشاك ان تعزى الى نقصان •
• ومماثلا قد القضيب اذا انثنى • من حدبته يبس كالريان •
• ما عاب قامتك الحسود جهالة • الا حبيب مقالة ببيان •
• هل تحسن الجوكان الا انثنى • مع اكرة في حلبة الميدان •

ادهر

• اذ هل بني بني المتن الاردف • حسنا فكيف يمن له رد فان •
• والعود احدب وهو الملهي مطرب • ولقد سمعت بنغمة العيدان •
• وكذا سفينة البحر لولا حدبة • في ظهره لم ينج للطوفان •
• واذا اكتسى الانسان قبل تثملا • في المدح قالت حدبة الانسان •
• ومدبر الاكسير يدعى احدبا • في علم للقسط في الميزان •
• يبغيك في الحدبات كل مكوكب • يمشي الهوينا مشية السرطان •
• ستجمع الكتفين انفس قد بدى • في مشبه المتجمع الصفصان •
ومن بديع ابن خفاجة الاندلسي في ساق احدب اسود قوله
• وكاس انس قد جلتها المنى • فبانت النفس بها عرسه
• طاف بها اسود محدودب • يطرب من يلهو به مجلسه •
• فقلت من سجح من بوقه • قد انبتت من ذهب نرجسه •
ولعبد الله بن النطاح في احدب
نفرت اخادعه رغاض قذاله • فكانه متوقع ان يصفعا
وكانه قد ذاق اول صفعة • واحس ثانية لها فتجمعا
واذ جرينا ذيل البيان • وسحبنا برد سحبان على الحدبات
فنقول قوله واحس ثانية الخ كقول ابن دانيال تجمع الكتفين
الخ وهو معنى بديع في بابه لانه متوقع الضرب يتضال من خوفه
ونظيره من بديع الوثوب فضيلة كفضيلة من بديع السكون ولقد
اجاد صالح الشكري بن شعوا المعادية في قوله
• تحاذر احداث الليالي وقلما • خلا من توقيها قلب اديب •
• وتوثب بالايام عند سكونها • وما ارتاب بالايام غير اريب •
• وما الدهر في حال السكون بساكن • ولكنه مستجمع لوثوب •
وهو ماخوذ من قول الاخر
سكنت سكونا كان رهنا بوثبة • كذاك الليث للوثب يلبد
وقول الاخر
قد قلت يا قوم ان الليث منقبض • على براثنه للوثبة الضاري
وفي المثل الدهر اروذ ذو غير الجوهري اي يعمل عمله في سكون

Copyright © King Saud University